منظومة الزمزمي

في أصول التفسير

تأليف

للشيخ الأديب المُفَسِّر عبد العزيز بن علي الزِّمْزِميّ

(ت٩٧٦هـ)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذا مَتْنُ (منظومة التفسير) للشيخ الأديب المفسر عبدالعزيز الرئيس الزمزمي عز الدين بن علي بن عبدالعزيز بن عبدالسلام بن موسى بن أبي بكر بن أكبر بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاويُّ الشِّيْرازيُّ الأصلِ، ثُمَّ المكيُّ الزمزميُّ الشافعي، المولود بمكة عام ٩٠٠هـ، اشتغل جده الأعلى علي بن محمد عندما قدم إلى مكة بِخدمةِ بئر زمزم، فقيل له الزمزمي. وقد نشأ عبدالعزيز الزمزمي بمكة، وتلقى العلم عن علمائها، وبرع في الفنون العلمية كالتفسير واللغة والأدب، وله منظومة التفسير، وشرح مقامات الحريري، وكتاب في الفتاوى، وكتاب فيض الجود على حديث شيبتني هود، وتنبيه ذوي الهمم على مآخذ أبي الطيب من الشعر والحكم. وقد توفي عبدالعزيز الزمزمي سنة ٩٧٦هـ بِمَكة المكرمة[1].

وهذه المنظومةُ قد عُنِيَ بِها علماءُ مكةَ المكرمة، فشرحوها شروحاً عديدة، وكتبوا عليها حواشٍ مفيدة، وقد قابلتُ نسخةَ هذه المنظومة على شرحين لها هُما:

١- (نَهج التيسير شرح منظومة الزمزمي في أصول التفسير) للشيخ السيد محسن بن علي بن عبدالرحمن المساوى الحضرمي، المولود سنة ١٣٢٣هـ والمتوفى سنة ١٣٥٤هـ. وهذا الشرح عليه حواشٍ متفرقة طبع منها حاشية الشيخ علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي، وحاشية الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي.

٢- (التيسير شرح منظومة التفسير) للشيخ محمد يحيى أمان المدرس بمدرسة الفلاح.

منظومة التفسير
للشيخ الأديب المُفَسِّر عبد العزيز الزِّمْزميّ
(ت٩٧٦هـ)

تَبـــارَكَ المُنْـــزِلُ للفُرقـــانِ ... عـــلى النَّبِـــيِّ عَطِـــرِ الأَرْدانِ

مـــعَ سَـــلامٍ دائـــماً يَغْـــشَاهُ ... وآلِـــهِ وصَـــحْبِهِ، وبَعْـــدُ

فَهـــذِهِ مِثْـــلُ الجُـــمَانِ عِقْـــدُ ... ضَـــمَّنْتُها عِلـــماً هُـــوَ التَّفْـــسِيْرُ

بِدايـــةً لِمَـــنْ بِـــهِ يَحِـــيْرُ ... أَفْرَدْتُهـــا نَظْـــماً مِـــن النُّقَايَـــةْ

مُهَـــذِّباً نِظَامَهـــا في غَايَـــةْ ... واللهَ أَسْـــتَهدي وأَسْـــتَعِيْنُ

لأَنَّـــهُ الهـــادِي ومَـــنْ يُعِـــيْنُ ... حَـــدُّ عِلْـــمِ التفـــسيرِ:

عِلْـــمٌ بِـــهِ يُبْحَـــثُ عَـــنْ أَحـــوالِ ... كِتابِنـــا مِـــنْ جِهَـــةِ الإِنْـــزَالِ

ونَحْـــوِهِ، بـــالخَمْسِ والخَمْـــسِينا ... قَـــدْ حُـــصِرَتْ أَنواعُـــهُ يَقينـــا

وقَـــدْ حَوَتْـــهُ سِـــتَّةٌ عُقُـــودُ ... وبَعـــدَها خاتِمَـــةٌ تَعُـــودُ

وقَبْلَهـــا لا بُـــدَّ مِـــنْ مُقَدِّمَـــةْ ... بِـبَعْضِ مـا خُـصِّصَ فيـهِ مُعْلِمَـةْ

مُقَدِّمَةٌ:

فـــذاكَ مَـــا عَـــلى مُحَمَّـــدٍ نَـــزَلْ ... ومِنْـــهُ الاعْجـــازُ بِـــسُورَةٍ حَـــصَلْ

والـــسُّورَةُ الطائِفَـــةُ المُتَرْجَمَـــةْ ... ثَـــلاثُ آيٍّ لأَقَلِّهـــا سِـــمَةْ

والآيـــةُ الطائفـــةُ المَفْـــصُولَةْ ... مِـــنْ كَلِـــمَاتٍ مِنْـــهُ، والمَفْـــضُولَةْ

مِنْـــهُ عـــلى القَـــولِ لَـــهُ كَـــ«تَبَّـــتِ» ... والفاضِـــلُ الَّـــذْ مِنْـــهُ فيـــهِ أَتَـــتِ

موقع رباط تريم للعلوم الدينية والعربية www.rubat-tareem.net
وللمراسلة على البريد الإلكتروني: info@rubat-tareem.net

بِغَـــيْرِ لَفْـــظِ العَـــرَبِيِّ تَحْـــرُمُ قِـــــراءَةٌ وأَنْ بِـــــهِ يُـــــتَرْجَمُ
كَـــذاكَ بـــالمَعْنَى، وأَنْ يُفَـــسَّرا بـــالرأيِ لا تَأْوِيْلَـــهُ فَحَـــرِّرَا

العِقْدُ الأولُ: ما يَرجعُ إلى النُّزُول زَماناً ومكاناً، وهو اثنا عَشَرَ نوعاً:

الأولُ والثاني : المكيُّ والمَدنيُّ

مَكِّيُّـــهُ مـــا قَبْـــلَ هِجْـــرَةٍ نَـــزَلْ والمَـــدَنِيْ مَـــا بعـــدها، وإِنْ تَـــسَلْ
فَالمَـــدَنِيْ أَوَّلَتـــا القُـــرْآنِ مَـــعْ أَخِيْرَتَيْـــهِ، وكَـــذا الحَـــجُّ تَبَـــعْ
مائِـــدَةٌ، مَـــعْ مَـــا تَلَـــتْ، أَنْفَـــالُ بـــراءَةٌ، والرَّعْـــدُ، والقِتَـــالُ
وتَالِيَاهـــا، والحَدِيْـــدُ، النَّـــصْرُ قِيامَـــةٌ، زَلْزَلَـــةٌ، والقَـــدْرُ
والنُّـــورُ، والأَحْـــزَابُ، والمُجَادِلَـــةْ وَسِرْ إلى التَّحْـــرِيْمِ وَهْـــيَ داخِلَـــةْ
ومـــا عَـــدا هَـــذا هُـــوَ المَكِـــيُّ عـــلى الَّـــذي صَـــحَّ بـــهِ المَـــرْوِيُّ

النَّوعُ الثالثُ والرابعُ : الحَضَرِيُّ والسَّفَرِيُّ

والـــسَّفَرِيْ كَآيَـــةِ التَّـــيَمُّمِ مَائِـــدَةٌ بـــذَاتِ جَـــيْشٍ فَـــاعْلَمِ
أَوْ هِـــيَ بِالبَيْـــدَاءِ، ثُـــمَّ الفَـــتْحُ فِيْ كُـــراعِ الغَمِـــيْمِ يـــا مَـــنْ يَقْتَفِـــيْ
وبِمِنَى ﴿اتَّقُـوْا﴾ وبعـدُ ﴿يَومَـاً﴾ و﴿ تُرْجَعـونَ ﴾ أَوْلِ هـذا الخَـتْمَا
ويـــومَ فَـــتْحٍ ﴿آمَنَ الرَّسُـــولُ ﴾ لآخـــرِ الـــسُّورَةِ يـــا سَـــئُولُ
ويـــومَ بَـــدْرٍ سُـــورَةُ الأَنْفَـــالِ مَـــعْ ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ ومَا بَعْـدُ تَبَـعْ

إلى ﴿الحَمِيدِ﴾، ثُمَّ ﴿إِنْ عَاقَبْتُمُ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمُ﴾
بأُحُدٍ، وعَرَفَاتٍ رَسَمُوا ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمُ﴾
وما ذَكَرْنَا هَا هُنَا اليَسِيْرُ والحَضَرِيْ وقُوعُهُ كَثِيْرُ

الخامسُ والسادسُ : الليليُّ والنَّهاريُّ

وسُورَةُ الفَتْحِ أَتَتْ في اللَّيْلِ وآيَةُ القِبْلَةِ أَيْ ﴿فَوَلِّ﴾
وقَولُهُ :﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ﴾ بَعْدُ ﴿لأَزْوَاجِكَ﴾ والخَتْمُ سَهْلْ
أَعْنِي الَّتِي فيها البَنَاتُ لا الَّتِيْ خُصَّتْ بِها أَزْواجُهُ فَأَثْبِتِ
وآيَةُ ﴿الثَّلاثَةِ الَّذِينَ﴾ أَيْ ﴿خُلِّفُوا﴾ بِتوبَةٍ يَقِينَا
فَهذِهِ بَعْضٌ لِلَيْلِيٍّ عَلى أَنَّ الكَثِيْرَ بالنَّهارِ نَزَلا

السابعُ والثامنُ : الصَّيفيُّ والشتائِيُّ

صَيْفِيَّةٌ كآيَةِ الكَلالَةِ والشِّتَائِيْ كالعَشْرِ في عَائِشَةِ

التاسع : الفِراشيُّ

كآيَةِ الثَّلاثَةِ المُقَدَّمَةْ في نَوْمِهِ في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةْ
يَلْحَقُهُ النَّازِلُ مِثْلُ الرُّؤْيَا لِكَوْنِ رُؤيَا الأَنبياءِ وَحْيَا

العاشرُ : أسبابُ النُّزُولِ

وصَنَّفَ الأَئِمَّةُ الأَسْفَارا فِيهِ فَيَمِّمْ نَحْوَها اسْتِفْسَارَا

ما فِيهِ يُرْوَى عَنْ صَحابِيٍّ رُفِعْ وإِنْ بِغَيْرِ سَنَدٍ فَمُنْقَطِعْ

أَو تَابِعِيْ فَمُرْسَلٌ، وصَحَّتِ أَشْيَا كَما لإِفْكِهِمْ مِنْ قِصَّةِ

والسَّعْيِ والحِجَابِ مِنْ آياتِ خَلْفَ المَقَامِ الأَمْرُ بالصَّلاةِ

الحادي عشر : أَولُ ما نَزَلَ

اقْرأْ عَلَى الأَصَحِّ، فالمُدَّثِّرُ أَوَّلُهُ، والعَكْسُ قَومٌ يَكْثُرُ

أَوَّلُهُ التَّطْفِيفُ، ثُمَّ البَقَرَةْ وقِيْلَ بالعَكْسِ بِدَارِ الهِجْرَةْ

الثاني عشر: آخرُ ما نَزَلَ

وآيَةُ الكلالَةِ الأَخِيْرَةْ قِيْلَ : الرِّبا أَيضاً، وقِيْلَ : غَيْرَهْ

العِقْدُ الثاني : مَا يَرجعُ إلى السَّنَدِ، وهي ستة أنواع:

النوع الأول، والثاني، والثالث : المتواتر، والآحاد، والشاذّ

والسَّبْعَةُ القُرَّاءُ مَا قَدْ نَقَلُوا ... فَمُتَوَاتِرٌ، ولَيْسَ يُعْمَلُ
بِغَيْرِهِ في الحُكْمِ مَا لَمْ يَجْرِ ... مَجْرَى التَّفاسِيْرِ، وإلاَّ فَادْرِ
قَوْلَيْنِ : إنْ عَارَضَهُ المَرْفُوعُ ... قَدِّمْهُ، ذا القَولُ هُوَ المَسْمُوعُ
والثَّانِيُ : الآحَادُ كالثَّلاثِةِ ... تَتْبَعُهَا قِرَاءَةُ الصَّحابَةِ
والثَّالِثُ : الشَّاذُ الَّذي لَمْ يَشْتَهِرْ ... مِمَّا قَرَاهُ التَّابِعُونَ واسْتُطِرْ
ولَيْسَ يُقْرَأُ بِغَيْرِ الأَوَّلِ ... وَصِحَّةُ الإِسْنَادِ شَرْطٌ يَنْجَلِيْ
لَهُ كَشُهْرَةِ الرِّجَالِ الضَّبْطِ ... وِفَاقُ لَفْظِ العَرَبِيْ والخَطِّ

النوع الرابع : قِراءَاتُ النَّبيِّ صلّى الله عليه و سلم الواردة عنه.

وعَقَدَ الحَاكِمُ في المُسْتَدْرَكِ ... بَاباً لها، حَيْثُ قَرَا بِمَلِكِ
كذَا الصِّراطُ، رُهُنٌ، ونُنْشِزُ ... كذاكَ لا تَجْزِي بتا يَا مُحْرِزُ
أَيْضاً بِفَتْحِ يَاءِ أَنْ يَغُلاَّ ... والعَيْنُ بِالعَيْنِ بِرَفْعِ الأُوْلَى
دَرَسْتَ، تَسْتَطِيعُ، مِنْ أَنْفُسِكُمْ ... بِفَتْحِ فَا مَعْنَاهُ مِنْ أَعْظَمِكُمْ
أَمَامَهُمْ قَبْلَ مَلِكْ صَالِحَةٍ ... بَعْدَ سَفِينةٍ وهَذِيْ شَذَّتِ
سَكْرَى ومَا هُمْ بِسَكْرَى أَيْضا ... قُرَّاتُ أَعْيُنٍ لِجَمْعٍ تُمْضَى
واتَّبَعَتْهُمْ بَعْدَ ذُرِّيَتِهِمْ ... رَفارِفاً عَبَاقِرِيَّ جَمْعُهُمْ

النوع الخامس والسادس: الرواةُ والحُفَّاظُ من الصحابة والتابعين الذين شتهروا بحفظ القرآن وإقرائه

عَـــلِيٌّ، عُـــثْمانُ، أُبِيٌّ، زَيْـــدُ ... ولابـــنِ مَـــسعُودٍ بِهـــذا سَـــعْدُ
كـذا أَبُـو زَيْـدٍ، أَبـو الـدَّرْدا كَـذَا ... مُعـــاذٌ بـــنُ جَبَـــلٍ، وأَخَـــذَا
عَـــنْهُمْ أَبُـــو هُرَيْـــرَةٍ مَـــعَ ابْـــنِ ... عَبَّـاسٍ، ابـنُ سَـائِبٍ، والمَعْنِـي
بِـــذَيْنِ عَبْـــدُ اللهِ ثُـــمَّ مَـــنْ شُـــهِرْ ... مِـــنْ تَـــابِعِيٍّ فالَّـــذِي مِـــنْهُمْ ذُكِـــرْ
يَزِيْـــدُ أَيْ مَـــنْ أَبُـــهُ القَعْقَـــاعُ ... والأَعْـرَجُ بـنُ هُرْمُـزٍ قَـدْ شَـاعُوا
مُجَاهِـــدٌ، عَطَـــا، سَـــعِيْدٌ، عِكْرِمَـــةْ ... والحَسَنُ، الأَسْـوَدُ، زِرٌّ، عَلْقَمَـةْ
كَـــذاكَ مَـــسْرُوقٌ، كَـــذا عَبِيْـــدَةْ ... رُجُـــوعُ سَـــبْعةٍ لَهُـــمْ لا بُـــدَّهْ

العِقْدُ الثالثُ: ما يرجعُ إلى الأداءِ وهي ستة أنواع:

النوع الأول والثاني: الوقفُ، والابتداء

والابْتِـدا بِهَمْـزِ وَصْـلٍ قَـدْ فَـشَا ... وحُكْمُـــهُ عِنْـــدَهُمُ كَـــمَا تَـــشَا
مِنْ قُبْحٍ، أَو مِـنْ حُسْنٍ، اوْ تَمَـامِ ... أَوِ اكْتِفَـــا بِحَـــسَبِ المَقَـــامِ
وبِالـسُّكُونِ قِـفْ عَـلَى المُحَرَّكَـةْ ... وزِيْـدَ الاشْـمَامُ لِـضَمٍّ الحَرَكَـةْ
والـرَّوْمُ فيـهِ مِثْـلُ كَـسْرٍ أُصِّـلاَ ... والفَـتْحُ ذَانِ عَنْـهُ حَـتْماً حُظِـلاَ
في الهـا الَّتِـي بالتَّـاءِ رَسْـماً خُلْـفُ ... وَ وَيْكَـــأَنَّ لِلكِـــسَائِيْ وَقْـــفُ
مِنْهَا عَـلَى اليَـا، وأَبُـو عَمْـرٍو عَـلَى ... كَـافٍ لَهَـا، وبَعْـضُهُمْ قَـدْ حَمَـلا
وَوَقَفُـــوا بِـــلامِ نَحْـــوِ: ﴿مَـــالِ ... هَـذا الرَّسُـولِ﴾ مـا عَـدَا المَـوَالِيْ

السَّابِقِيْنَ، فَعَلَى مَا وَقَفُوا وَشِبْهِ ذَا المِثَالِ نَحْوَهُ قِفُوا

النوع الثالث : الإمالة

حَمْزَةُ والكِسَائِيْ قَدْ أَمَالاَ مَا الياءُ أَصْلُهُ اسْمًا أَو أَفْعالا
أَنَّى بِمَعْنَى كيفَ مَا بِاليَا رُسِمْ حَتَّى إِلى لَدَى عَلَى زَكَى التُزِمْ
إِخْرَاجُها سِوَاهُما لَمْ يُمِلِ إِلاَّ بِبَعْضٍ لِمَحَلِّهَا اعْدِلِ

النوع الرابع : المَدُّ

نَوْعانِ مَا يُوصَلُ، أَو مَا يُفْصَلُ وفِيْهِمَا حَمْزَةُ، وَرْشٌ أَطْوَلُ
فَعَاصِمٌ، فَبَعْدَهُ ابنُ عَامِرِ مَعَ الكِسَائِيْ، فَأَبُو عَمْرٍو حَرِى
وحَرْفَ مَدٍّ مَكَّنُوا في المُتَّصِلْ طُرًّا، ولكِنْ خُلْفُهُمْ في المُنْفَصِلْ

النوع الخامس : تَخْفِيفُ الهَمْزِ

نَقْلٌ فَإِسْقَاطٌ وإِبْدالٌ بِمَدّْ مِنْ جِنْسِ مَا تَلَتْهُ كَيْفَمَا وَرَدْ
نَحْوُ أَئِنَّا فِيْهِ تَسْهِيْلٌ فَقَطْ وَرُبَّ هَمْزٍ في مَواضِعٍ سَقَطْ
وكُلُّ ذَا بِالرَّمْزِ والإِيْمَاءِ إِذْ بَسْطُها في كُتُبِ القُرَّاءِ

النوع السادس : الإدْغامُ

في كِلْمَةٍ أَو كِلْمَتَيْنِ إِنْ دَخَلْ حَرْفٌ بِمِثْلٍ هُو الادْغَامُ يُقَلْ
لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِهَا لَمْ يُدْغِمَا إِلاَّ بِمَوضِعَيْنِ نَصَّاً عُلِمَا

العِقْدُ الرَّابعُ : ما يرجعُ إلى الألفاظِ، وهي سبعةٌ :

الأول والثاني : الغَريبُ والمُعَرَّبُ

يُرْجَـعُ لِلنَّقْـلِ لَـدى الغَرِيْـبِ مَـا جَـاءَ كِالمِـشْكاةِ في التَّعْرِيْـبِ
أَوَّاهُ، والـسِّجِلُّ، ثُـمَّ الكِفْـلُ كـذلكَ القِـسْطاسُ وهـوَ العَـدْلُ
وهَـذهِ ونَحوَهَـا قَـدْ أَنْكَـرَا جُمْهُـورُهُمْ بـالوِفْقِ قـالوا : إِحْـذَرا

النوع الثالث : المَجازُ

مِنْها اختصارُ الحَذْفِ، تَـرْكُ الخَـبَرِ والفَـرْدُ جَمْـعٌ إِنْ يُجَـزْ عَـنْ آخَـرِ
واحـدُها مِـنَ المُثَنَّـى والَّـذِيْ عَقَلَ عَنْ ضِدٍّ لَـهُ أَوْ عَكْسُ ذِيْ
سَـبَبٌ التِفَـاتُ التَّكْرِيْـرُ زِيـادَةٌ، تَقْـدِيْمٌ، أَوْ تَـأْخِيْرُ

النوع الرابع : المشترك

قُـرْءٌ وَوَيْـلٌ نِـدٌّ والمَـوْلَى جَـرَى تَـوَّابُ الْغَـيُّ مُـضَارِعٌ وَرَا

النوع الخامس: المترادف

مِـنْ ذَاكَ مَـا قَـدْ جَـاءَ كالإِنْـسَانِ وبَـشَرٍ في مُحْكَـمِ القُـرآنِ
والبَحْـرِ والـيَمِّ، كـذا العَـذابُ رِجْـسٌ ورِجْـزٌ جَـاءَ يَـا أَوَّابُ

النوع السادس : الاستعارة

وَهِـيَ تَـشْبِيْهٌ بِـلا أَدَاةِ وذَاكَ كـالمَوْتِ وكالحَيَـاةِ

فِيْ مُهْتَـــدٍ وضَـــدِّهِ كَمِثْـــلِ هَـذَيْنِ مَـا جَـاءَ كَـسَلْخِ اللَّيْـلِ

النوع السابع : التشبيه

وَمـــا عَـــلَى اشـــتِرَاكِ أَمْـــرٍ دَلاَّ مَـعْ غَـيْرِهِ التَّـشْبِيهُ حيـثُ حَـلاَّ

والـــشَّـرْطُ هَهُنـا اقْتِرانُـهُ مَـعَ أَدَاتِـــهِ وهُـــوَ كَثِـــيْرٌ وَقَعَـــا

العِقْدُ الخامس: ما يرجعُ إلى مباحثِ المعاني المتعلقة بالأحكام وهو أربعة عشر نوعاً:

النوع الأول : العامُّ الباقي على عُمومِه

وَعَـــزَّ إِلاَّ قَولَـــهُ : ﴿ واللهُ بِكُـــلِّ شَيءٍ ﴾ أَيْ عَلِـيْمٌ ذَا هُـوْ

وقَولَـهُ :﴿ خَلَقَكُـمْ مِـنْ نَفْـسٍ واحِـدَةٍ ﴾ فَخُـذْهُ دُونَ لَـبْسِ

النوع الثاني والثالث :
العامُّ المخصوص، والعامُّ الذي أُريدَ به الخُصوصُ

وَأَوَّلٌ شَـــاعَ لِمَـــنْ أَقَاسَـــا والثَّـانِ نَحْـوُ يَحْـسُدُونَ النَّاسَـا

وَأَوَّلٌ حَقِيْقَـــةٌ، والثَّـــانِيْ مَجَـــازٌ الفَـــرْقُ لِمَـــنْ يُعَـــانِيْ

قَرِيْنَـــةُ الثَّـــانِيْ تُـــرَى عَقْلِيَّـــةْ وَأَوَّلٌ قَطْعـــاً تُـــرَى لَفْظِيَّـــةْ

والثَّـانِ جَـازَ أَنْ يُـرَادَ الوَاحِـدُ فِيْـــهِ وَأَوَّلٌ لِهَـــذَا فَاقِـــدُ

النوع الرابع :ما خُصَّ مِنهُ بالسنّةِ

تَخْصِيْصُهُ بِسُنَّةٍ قَدْ وَقَعَا ... فلا تَمِلْ لِقَولِ مَنْ قَدْ مَنَعَا

آحَادُهَا وغَيْرُهَا سَواءُ ... فَبِالْعَرَايَا خُصَّتِ الرِّبَاءُ

النوعُ الخامسُ: ما خُصَّ به مِن السنّةِ

وعَزَّ لَمْ يُوْجَدْ سِوَى أَرْبَعَةِ ... كآيَةِ الأَصْوَافِ أَوْ كَالجِزْيَةِ

والصَّلَواتِ حَافِظُوا عَلَيْهَا ... والعَامِلِيْنَ ضُمَّهَا إِلَيْهَا

حَدِيثُ مَا أُبِيْنَ فِي أُولاهَا ... خُصَّ وأَيْضاً خَصَّ ما تَلاهَا

لِقَولِهِ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلا ... مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَا أَرَدْتُ قَابِلا

وخَصَّتِ البَاقِيَةُ النَّهْيَ عَنِ ... حِلِّ الصَّلاةِ، والزَّكاةِ لِلْغَنِيْ

النوع السادس :المُجْمَلُ

مَا لَمْ يَكُنْ بِوَاضِحِ الدَّلالَةِ ... كالقُرْءِ إِذْ بَيَانُهُ بالآيَةِ

النوعُ السابعُ : المُؤَوَّلُ

عَنْ ظَاهِرٍ مَا بِالدَّلِيلِ نُزِلا ... كاليَدِ للهِ هُوَ الَّذْ أُوِّلا

النوع الثامن : المفهوم

مُوافِقٌ مَنْطُوقَهُ كأُفِّ ... ومِنْهُ ذُو تَخَالُفٍ في الوَصْفِ

ومِثْلُ ذَا شَرْطٌ وغَايَةٌ عَدَدْ ... نَبَأُ الفَاسِقِ لِلْوَصفِ وَرَدْ

والـشَّـرْطُ إِنْ كُـنَّ أُولاتِ حَمْـلِ وغَايَـةٌ جَـاءَتْ بِنَفْـيِ حِـلِّ
لِزَوْجِهَـا قَبْـلَ نِكَـاحِ غَيْرِهِـوَ وَكَـالثَّمَانِينَ لِعَـدٍّ أَجْـرِهِ

التاسع والعاشر: المُطْلَقُ والمُقَيَّدُ

وَحَمْـلُ مُطْلَـقٍ عـلى الـضِدِّ إِذا أَمْكَـنَ فَـالحُكْمُ لَـهُ قَـدْ أُخِـذَا
كالقَتْـلِ، والظِّهَـارِ حَيْـثُ قَيَّـدَتْ أُولاهُمَـا مُؤْمِنَـةٌ إِذْ وَرَدَتْ
وحَيْـثُ لا يُمْكِـنُ كالقَـضاءِ في شَـهْرِ الـصِّيَامِ حُكْمَـهُ لا تَقْتَفِـي

النوع الحادي عشر والثاني عشر: النَّاسِخُ والمنسوخُ

كَـمْ صَـنَّفُوا في ذَيْـنِ مِـنْ أَسْـفَارِ واشْـتَهَرَتْ في الـضَّخْمِ والإِكْثَـارِ
ونَاسِـخٌ مِـنْ بَعْـدِ مَنْـسُوخٍ أَتَـى تَرْتِيْبُـهُ إِلاَّ الـذي قَـدْ ثَبَتَـا
مِـنْ أَيَـةِ العِـدَّةِ لا يَحِـلُّ لـكَ النِّـساءُ صَـحَّ فيـهِ النَّقْـلُ
والنَّـسْخُ لِلْحُكْـمِ ولِلـتِّلاوَةِ أَوْ بِهِـما، كَأَيَـةِ الرَّضَـاعَةِ

النوع الثالث عشر والرابع عشر:
المعمولُ بهِ مُدةً معينةً، وما عُمِلَ به واحدٌ

كَأَيَـةِ النَّجْـوَى الـذي لَمْ يَعْمَـلِ مِـنهُمْ بِهـا مُـذْ نَزَلَـتْ إِلاَّ عَـلِيْ
وسَـاعَةً قَـدْ بَقِيَـتْ تَمامـا وقِيْـلَ : لا، بَـلْ عَـشْرَةٌ أَيَّامَـا

العِقْدُ السادسُ: ما يرجعُ إلى المعاني المُتعلِّقةِ بالألفاظِ، وهيَ سِتَّةٌ:
النوعُ الأولُ والثاني : الفَصلُ والوَصْلُ

الفَـصْلُ والوَصْـلُ وفي المَعَـانِيْ بَحْـثُهُما ومِنْـهُ يُطْلَبَـانِ
مِثَـالُ أَوَّلٍ إذا خَلَـوا إلى آخِرِهـا وذَاكَ حَيْـثُ فُـصِلا
مَـا بَعْـدَها عَنْهَـا وتِلْـكَ اللهُ إِذْ فُـصِلَتْ عَنهَـا كَـمَا تَـرَاهُ
وإِنَّ الابْـرَارَ لَفِـي نَعِـيمِ في الوَصْـلِ والفُجَّـارَ في جَحِـيْمِ

النوع الثالث والرابع والخامس: الإيجازُ والإطنابُ والمُساواةُ

وَلَكُـمُ الحَيَـاةُ في القِـصَاصِ قُـلْ مِثـالُ الايْجَـازِ ولا تَخْفَـى المُثُـلْ
لِمَـا بَقِـي كـ﴿ لا يَحِيْـقُ المَكْـرُ ﴾ ولـكَ فِيْ إِكْـمَالِ هَـذي أَجْـرُ
نَحْـوُ ﴿ أَلَمْ أَقُـلْ لَـكَ ﴾ الإِطْنَـابُ وهـيَ لَهَـا لَـدَى المَعَـانِيْ بَـابُ

النوع السادس: القَصْرُ

وذاكَ في المَعَـانِ بَحْثُـهُ كـ﴿ مَـا مُحَمَّـدٌ إِلاَّ رَسُـولٌ ﴾ عُلِـمَا

الخَاتِمَةُ:

اشتملت على أربعة أنواع : الأسماءُ، والكُنَى، والأَلقابُ، والمُبْهَماتُ

أَسْماءُ الأنبياءِ

إِسْحاقُ، يُوسفُ، ولُوطٌ، عِيْسَى ... هُوْدٌ، وصَالِحٌ، شُعَيْبٌ، مُوسَى

هَارُونُ، دَاودُ، ابْنُهُ، أَيُّوبُ ... ذُو الكِفْلِ، يُونُسُ، كَذَا يَعْقُوبُ

آَدَمُ، إِدْرِيسُ، ونُوحٌ، يَحْيَى ... واليَسْعُ، إِبْراهيمُ أَيضاً إِلْيَا

وزَكَرِيَّا أَيضاً اسْمَاعِيلُ ... وجاءَ في مُحَمَّدٍ تَكْمِيلُ

أَسْماءُ الملائكةِ

هَارُوتُ، مَارُوتُ وجِبْرَائِيْلُ ... قَعِيْدٌ، السِّجِلُّ، مِيْكَائِيْلُ

أَسْماءُ غَيْرِهِمْ، والكُنَى، والأَلقابُ

لُقْمَانُ، تُبَّعٌ، كَذَا طَالُوتُ ... إِبْلِيسُ قَارُونُ كَذا جَالُوتُ

ومَرْيَمٌ، عِمْرَانُ أَيْ أَبُوهَا ... أَيضاً كَذَا هَارونُ أَيْ أَخُوهَا

مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صِحَابٍ عَزَّا ... ثُمَّ الكُنَى فِيهِ كَعَبْدِ العُزَّى

كَنَّى أَبَا لَهَبٍ، الأَلْقَابُ ... قَدْ جَاءَ ذُو القَرْنَيْنِ يا أَوَّابُ

وإِسْمُهُ إِسْكَنْدَرُ، المَسِيْحُ ... عِيْسَى، وذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيْحُ

فِرْعَونُ ذَا الوَلِيْدُ، ثُمَّ المُبْهَمُ ... مِنْ آَلِ فِرْعَونَ الذي قَدْ يَكْتُمُ

إِيْمَانَهُ وإِسْمُهُ حِزْقِيْلُ ... ومَنْ عَلى يَاسِيْنَ قَدْ يُحِيْلُ

أَعْنِيْ الذي يَسْعَى اسْمُهُ حَبِيْبُ ... ويَوشَعُ بنُ نُونَ يَا لَبِيْبُ

وهُوَ فَتَى مُوسى لَدَى السَّفِيْنَةْ ... ومَنْ هُمَا في سُورَةِ المَائِدَةِ

كالبُ مَعْ يُوشَعَ أُمُّ مُوسَى ... يِوْحَانِذُ اسْمُها كُفِيْتَ البُوسَا

ومَنْ هُوَ العَبْدُ لَدى الكَهْفِ ... ومَنْ لَهُ الدَّمُ لَدَيْها قَدْ هُدِرْ

أَعْنِي الغُلامَ وهُوَ خَيْسُورُ المَلِكْ ... في قَولِهِ: ؟كانَ وَراءَهُمْ مَلِكْ؟

هُدَدُ، والصَّاحِبُ لِلرَّسُولِ في ... غَارٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَعْنِي المُقْتَفِي

إِطْفِيْرُ العَزِيْزُ، أَو قِطْفِيْرُ ... ومُبْهَمٌ وُرُودُهُ كَثِيْرُ

وكادَ أَنْ يَسْتَوعِبَ التَّحْبِيْرُ ... جَمِيعَهَا فَاقْصِدْهُ يَا نِحْرِيْرُ

فَهاكَها مِنِّي لَدى قُصُورِيْ ... ولا تَكُنْ بِحَاسِدٍ مَغْرُورِ

إِلاَّ إِذا بِخَلَلٍ ظَفِرْتَا ... فَأَصْلِحِ الفَاسِدَ إِنْ قَدِرْتَا

وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذا صَلاتِيْ ... عَلى النَّبِيْ وآلِهِ الهُدَاةِ

وصَحْبِهِ مُعَمِّماً أَتْبَاعَهْ ... على الهُدَى إِلى قِيامِ السَّاعَةْ